

الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٥)

السنة الثانية المجلد الثالث

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٢ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية.
ب. اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة بين الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للنتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى: فبحجم (١٤).
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١).
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافق على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةُ فِكْرِيَّةُ فَصْلِيَّةُ مَحْكَمَةُ تَصَدُّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي دِيَوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

محتوى العدد (١٥) المجلد الثالث

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	صورة المرأة في السرد النسوي العربي	أ. د. زينب هادي حسن	١
٢٠	موقف الزعيم عبد الكريم قاسم من قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩	م. د. مهدي عبد الكريم خلف	٢
٣٨	الدكاء الاصطناعي وتطبيقاته في شرح الحديث الشريف، وتحليله مراجعة لتطبيق المنصة الحديثة (مقال مراجعة)	م. د. أحمد حيدر علي العبادي	٣
٤٤	سورة إبراهيم وأبعادها الفكرية مراجعة في النتاجات الفكرية للسيد محمد باقر الصدر «مقال مراجعة»	م. م. زهراء محمد حسن	٤
٥٠	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضية	م. م. مروة رعد صبيح	٥
٦٢	دراسة مقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج التكنولوجي وفق مادة التاريخ	م. م. عقيل حسن زليزل حسين	٦
٧٢	صلة الاخلاق بالعقيدة	م. م. علا عمار عدنان نور	٧
٩٤	دور السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي	م. م. علي سامي فالح النصرالله	٨
١١٢	ظروف الزمان والمكان المتغيرة في حديث الكساء دراسة نحوية	م. م. زهراء نجم عبد	٩
١٢٢	الغضب الاجتماعي عند العرب دراسة موازنة بين الجاهلية والإسلام	م. م. زينب خالد محمد	١٠
١٣٤	مقاصد الشريعة في ضوء سورة القمر	م. م. عبد القادر ناجي علي	١١
١٥٤	المخدرات في العراق ١٩٣٢-١٩٦٨ «دراسة تاريخية»	م. م. كاظم وحيد نعمه الشويلي	١٢
١٧٤	جماليات وخصائص رسوم الطلبة المراهقين لثانويات أطراف العاصمة بغداد	م. م. كوثر يحيى خلف	١٣
١٨٤	الحركات الفكرية وروادها اللبنانيون في عصر النهضة (١٨٠٠-١٩٢٢) للكاتب ماجد فخري «مقال مراجعة»	م. م. لقاء سامي سعيد	١٤
١٩٢	النص الديني في شعر النصارى	م. م. حسن حيدر حسن	١٥
٢٠٠	انصاف غير المسلمين في الخطابات القرآني «دراسة تفسيرية»	م. م. مرتضى محمد علي آل تاجر	١٦
٢١٦	الذات والآخر في ديوان الشعراء المعمرين حتى نهاية العصر الأموي	م. م. منى عطية مهنة	١٧
٢٢٤	التباين في القراءات القرآنية وأثره الدلالي والتفسيري دراسة تطبيقية على روايتي عاصم ونافع	م. م. هند فالح همام	١٨
٢٣٦	التفاعل بين الشخصيات والحدث في رواية «عالم النساء الوحيدات للكاتبة لطيفة الدليمي» دراسة في البعد النفسي والسرد	م. م. عروبة حسن جاسم م. م. رشيد عبد جديع	١٩
٢٥٢	Ethics and its Relation to Religious Doctrine in Elliot's Middlemarch	Mohammad Jassim Mustafa Salim	٢٠
٢٦٦	أثر تصميم تعليمي وفقاً لأساليب التفكير لنظرية هاريسون وبراميسون في شغف التعلم لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء	الباحث: مصطفى علي حسين الباحث: حيدر مسير محمد الله	٢١
٢٨٤	مفهوم الحوض في العقيدة الإسلامية «دراسة موضوعية»	م. م. رحاب حسين أحمد جاسم	٢٢
٢٩٦	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف التحولات النفسية	حامد هادي عيفان فرع أ. د. زياد طارق جاسم	٢٣
٣٠٦	الصراع الأردني، الفلسطيني أيلول الأسود أنموذجاً	م. د. أحمد مري حسن البنداوي	٢٤
٣١٦	أدب اليافعين ما بين مرحلتَي (الطفولة، والمراهقة) «دراسة وصفية، موضوعية»	الباحث: أحمد علي إسماعيل	٢٥

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



الذات والآخر في ديوان الشعراء المعمرين حتى نهاية العصر الأموي

م.م. منى عطية مهنة
جامعة الكرخ للعلوم الإسلامية



المستخلص:

يسعى في دراسته لموضوع (الذات والآخر في ديوان الشعراء المعمرين) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذات والآخر هي ما وراء النص واستشفاف الدور الذي يلعبانه في رسم ملامح النص الشعري في تصوير الأبعاد النفسية والمعنوية للذات والآخر ونظراً لأهمية العلاقة بين الأنا والآخر، فإنه لا يمكن إغفالها أو تجاهلها في دراسة النص الأدبي وذلك لما لها من دور محوري وجمالي في السياق الشعري والكشف عن الصراع بين الطرفين، وبذلك تفصح عن وعي الذات بالآخر والمجتمع من حوله، إذ لا يمكن فهم الأنا بمعزل عن الآخر وإبراز ذلك سيقوم البحث على المنهج الوصفي ومع آلياته التحليلية، ومستعيناً في قراءة بعض الظواهر، وإبراز دلالاتها الفنية بالمنهج النصي.

الكلمات المفتاحية: الذات، الأنا، الآخر، الشعر العربي.

Abstract:

The topic of the this research revolves around the study of the self and the other in long-lined reury, as it is considered one of the most important topics in Arabic literature. The research aims to clarify the concert of the self and the other and to explain the relationship between them, as well as to highlight the most important features that distinguish each of the extent of the influence of the other on the self, and vice versa, through a comparative analytical pre-Islamic era until the end of The Umayyad era. The research relies on the analytical and comparative approach, as it attempts to Shalyze the roetic Taxis and compare them to reach the desired results, the research is divided into an introduction, Two Chapters, and a conclusion that in cludes the most important findings recommend actions.

Key Words: Self, ego, other, Arabic poetry.

مفهوم الذات في اللغة:

تناولت المحاجم معاني متعددة للذات، فقد جاء في لسان العرب في مادة (ذو، ذوات)، فيقول: "ذات الشيء حقيقته وخاصته" (ابن منظور : ص١٤٧)، وقد جاء معنى ذات في المصالح المنير على معنيين الأول قد تطلق ويراد بها الحقيقة والمعنى الآخر وهو الرضا، وقيل ذات تعني الشيء نفسه وعينه. (المقري، ٢٠١٦: ص١٨٩).

وتقول العرب كما جاء في محيط في مادة (ذات): "وضعت المرأة ذات بطنها أي: ولدت، ويقال عرفه من ذات نفسه أي: سريره المضمرة". (البستاني، ١٩٨٨: ص).

مفهوم الذات بالمعنى الاصطلاحي:

إن مفهوم الذات أحد المصطلحات التي ارتبطت بتعدد التعريفات وذلك متأة من تعدد الاستعمالات، وقد ارتبط هذا باختلاف لمنظرين وتباين مدارسهم، وهو تارة يدل على (الأنا) وتارة أخرى يدل على الذات والفرق بين المدلولين يكاد يكون معدوماً، وأن الغموض الذي يشوبه مدى إدراك الذات، وليس



فصلية مُحْكَمَة تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



هناك خط فاصل بين ما هو مدرك، وما هو مدرك من الأفعال والأفكار. (المصري، ٢٠١١: ص ١٦٥)
وقد اتفقت معاجم اللغة العربية على الترادف الواضح بين المفاهيم الذات والنفس والعين أي أن: "ذات الشيء نفسه، وعينه، وحقيقته، وجوهره، وأصله، وقد يراد بالذات أيضاً الماهية باعتبار الوجود". (صليبا، ١٩٨٣: ص ٥).

إذا فالتعريف الاصطلاحي للذات يعني: "التنظيم المنسق والدينامي لصفات الفرد الجسمية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية حسب تجليات الآخرين". (رزق، د.ت: ص ١٤٨).

وقد عرفه الجرجاني في التعريفات بقوله: "ذات الشيء نفسه وعينه، وهو لا يخلو من العرض، والفرق بين الذات والشخص، أن الذات أعم من الشخص، لأن الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم". (الجرجاني، ١٩٨٣: ص ١٠٧) إذا فالذات تدل على النفس والعين ويحسم يدل على الشخص والذات بينها، يدل الشخص على الجسم فقط وبهذا فإن الذات تعني بما الذات التي تدرك وجوهاً وتتجاوز بذلك الملاحظة الخارجية فهي لا تنحصر في الجسم والأفعال وما لا يراه الآخرون، كاشفة بهذا بُعداً سيكولوجياً ونفسياً وثقافياً متأنية من خلال صور فنية تريد إخراج واستخلاص صورة الجدل عبر رصد المكونات الدلالية للعلامة الرئيسية للكشف عن العلاقات المتشابهة. (طنجوي، ٢٠٠٨: ص)

فهو يشكل مثال ؟؟؟؟ الذات ويعني به كل ما كان موجود خارج الذات المدركة ومستقلاً عنه، أي أن الآخر يعني اصطلاحاً الغير أو المخالف وكل ما كان خارج دائرة الأنا أو الذات سواء كان على اتصال بهذه الذات أو في حالة انفصال عنها، أو متخيلاً في ذهن الأنا أو ذات الشاعر، وتربط الذات بالآخر علاقة تظهر محاورها في علاقتها بالبيئة المحيطة والأفراد وذلك من خلال اللغة والصورة الشعرية مما يشكل بنية الصن الشعري. (رواق، ٢٠١٦: ص ١٦).

وهذه العلاقة ينتج عنها أن الذات الشعرية لا تتشكل إلا عبر صراعها وتفاعلها مع الآخر وأن هذا التفاعل يُعطي النص عمقه ودلالته، ويكشف عن ملامح الذات الداخلية من خلال رؤية الآخر وتأثيره في التجربة الشعرية. ف"إن التركيز على مفهوم الذات وكنه مشاعرها، هو الطريق المعبود الواضح الذي يوصل إلى فلت رموز النص الأدبي الشعري وفهم دلالاته، إن الذات المبدعة لتعيش صراعها مع الذات المبدعة في سبيل إنتاج النص الأدبي الشعري وهي بهذا الصراع تعبر عن مشاعرها، وتشكل الآخر الذي يساهم إسهاماً حقيقية كبيرة في هذا التعبير، ويترك النص في جهته الصحيحة السليمة في الدلالة والتعبير ومن هنا فإن الذات هي (الوجه العميق الذي يتطلب اكتشاف بعض ملامحها وسماتها الباطنية مجهوداً معرفياً وجمالياً...". (مقال منشور على الانترنت:

<https://alhudamissan.com>

إذاً فإن هذا الصراع بين الذات والآخر في النص الشعري، يكشف لنا عن علاقة مركبة متعددة الأبعاد علاقة يومية ومظهرات متعددة للذات تفرزها نوع الصراع الداخلي مع الآخر، يكشف عن كوامنها وهذا ما سوف نتعرض له في دراستنا في ديوان الشعراء المعمرين للكشف عن تظهير الذات والآخر في النص الشعري.

فمن مظاهر الصراع الآخر عند الشعراء المعمرين تنتج لنا الذات الشاعرية. فيقول عمرو بن حمزة الدوسي قاتلاً: (عبد العزيز، د.ت، ص ١٤٥)

كبرت وطال الغمر حتى كأنني

سليم أفاع ليله غير مُودع

فما الموت أفناني ولكن تتابع

علي سنون من مصيف ومزيع

وأصبحت مثل النسر طارت فراخه



إذا رام تطاراً يقلن له قع

أخبر أحبارَ القرون التي مضت

ولابد يوماً أن يُطار بمصرعي

إن الشاعر في النص يصور أزمة الذات مع مرور الزمن حيث تتحول القوة إلى ضعفٍ متخيل (مثل النسر طارت فراخه) وتارة أخرى يشبه الذات بـ(سليم أفاع) تعبان ساهر وهذا التصوير يكشف عن اغترابها عن محيطها حيث تعاني الوحدة والسهر كناية عن عجزها عن الاندماج مع الآخرين أو التكيف مع تقلبات الزمان، بينما يظهر الآخر للتمثل في الزمن فيتجسد كخصم وجودي في تعاقب الفصول مصيف ومربع الذي ينهك الذات ويذكرها بفنائها فيظهر ذلك كصراع بين إرادة البقاء وقهر الموت.

فيبرز عن القصيدة العلاقة الجدلية التي تعتمد على ثنائية (الأنا المتخيلة) والمتمثلة بالنسر والغبان الأسطوري، والآخر المتجسد في (الزمن/ المجتمع) لرسم صورة تراجيدية لصراع الوجود، حيث تتحول الذات إلى ضحية لتناقضاتها الداخلية ولقهر الخارج المتمثل في الزمن والمجتمع.

وقد كان للشعراء المعمرين قول في التحول الزمني على المستوى الجسدي فقول الشاعر ديد بن الصمة: (أحمد حالو، ٢٠١٠: ص ١٧٧)

فَعَادَتْ عَوَادَ بَيْنَنَا وَتَنَكَّرَتْ

وقالت: كفى بالشيب للمرء قاتلاً

لجد أن الشاعر يعيش صراع الذات مع التحول الزمني، فيركز على الذات المتألمة التي تواجه تحولاً وجودياً متمثلاً بالشيب، ففراة يصور الشيب ويجعل منه (قاتل) ينهي مرحلة عمرية وهي مرحلة الشباب ويُعلن عن هُجوم الشيخوخة. ليثير هذا التحول أزمة داخلية مع الذات وهي تُدرك فناء وهي تُدرك فناء الجسد وزوال الهيبة الخارجية التي قد تكون مرتبطة بالهوية والقوة.

ولما كان الآخر انعكاس ومرآة للذات، فقد تمثل بالـ(عواد) التي تشير إلى الأقدار أو الأشخاص العائدين، فقد تمثل الآخر بالمشاهد الذي يلاحظ التغير ويعبر عنه بقوة بقوله "كفى بالشيب للمرء قاتلاً"، جعل من الآخر وسيطاً يُجسد الصراع بين الذات وصورتها الخارجية، حيث يُحيل الشيب إلى فكرة لموت الرمزية وفقدان الحيوية قبل الموت الجسدي.

بينما يخلف الفعل (تنكرت) جدلية الوجود والغياب، فيشير إلى انفصال الذات عن صورتها السابقة وكأن الشيب خلق هوية جديدة مفروضة على الذات، بينما (العواد) والتي تمثل الآخر تؤكد هذا الانفصال عبر الخطاب المباشر مما يعمق ذلك من إحساس الذات بالاغتراب عن نفسها والعالم.

فالنص الشعري يجسد أزمة الذات في مواجهة تحولات الزمن حيث يلعب الآخر دور المعزز لهذه الأزمة عبر خطاب يوظف الشيخوخة كموت رمزي مما يظهر التفاعل الجدلي بين الإدراك الداخلي للذات والرؤية الخارجية المجتمعية.

وهناك من الشعراء في ديوان الشعراء المعمرين من وصف الذات في الاعتزاز بقوة وتأثيره في جماعته.

يقول أنس بن مُدرك الخثعمي: (أحمد حالو، ٢٠١٠: ص ٢٩٦)

دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةٍ فَاسْتَجَابُوا

فقلت: ردوا فقد طاب الورودُ

دعوت إلى المصاع فجاءوني

بورِدٍ ما يُنهْنهُ المزيْد

كَانَ غِصَامَةً بَرَقَتْ عَلَيْهِمُ

من الأصناف تُرجسها الرعوذ

عزمت على إقامة ذي صباح

لأمر ما يسوّد من نسوّد

يستهل الشاعر النص الشعري بالجملة الفعلية (عدوت بني قحافة) إذ تأخذ به الجملة الفعلية أبعاداً عميقة ترتبط بدلالة استحضار مشاهد شأن ذات الشاعر وتقديره بين جماعته (فجاوبوني) ثم يعود ويكرر أسلوب الطلب المعتز بذاته بين جماعته وأفراد قبيلة، فلبوا قوله ثم يعود ويكرر الطلب (دعوت إلى المصاغ فجاوبوني) يشير إلى أنه نادى أو استدعى إلى المصاغ (فكان أوقت للقاء أو للغزو) فلبوا واستجابوا فالنص الشعري عمق وقوة ذات الشاعر في شعر القبائل وتأخير الأنا العليا في الآخر في تلبية الدعوة أنا كانت للغزو أو الأمور أخرى، فالشاعر لقي أهمية وجودها بين الآخر ويعي في الوقت نفسه أن الأمر هي التي تحفظ وجوده أي أن كما أعد هيجل "ضرورة وأهميته وجود الآخر في تكوين الذات وتحديد هويتها، إذ يرى أن وعي الذات الوجودي يتأسس في ضل الآخر". (البازكي، ٢٠٠٢: ص ٢١-٢٢)

وقد وظف الشعراء المعبرين ذاتهم ومكانتهم وأنصارهم مع جماعتهم المتمثل في الضمير لتظهر لنا الذات المندمجة مع الجماعة نحن.

كقول عمرو بن كلثوم: (أحمد حالو، ٢٠١٠: ص ٩٧)

أبا هند قالا تعجل علينا

والضربنا نلرك البقينا

بأننا نورد الريات بيضاً

ونصدرهن خمرأ قد روبنا

وأيام لنا غر طوال

غصنا الملك فيها أُندينا

وسيد معشر قد توجه

بتاج الملك يحصى المحجرين

تركنا الخيل عاكفة عليه

مقلدة أعنتها صفونا

مضى نقبل إلى قوم رجالنا

يكونوا في اللقاء لها طحيننا

إذا ما الملك سام الناس خسفاً

أبيننا أن نقرّ الخسف قينا

لنا الدنيا ومن أضحي عليها

ونبطش حين نبطش قاربنا

ورثنا المجد قد علمت معد

نظاً عن دونه حتى يبيننا

في النص الشعري نجد أن الشاعر يقدم النموذجاً لـ "الأنا القبلية" التي تذوب فيها الذات الفردية مع الجماعة بحيث يصبح الشاعر لسان حال القبيلة وحراستها الوجودية فكل لفظة في النص الشعري تعيد إنتاج



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



شعرية القبيلة ككيان سياسي، ثقافي مستقل فقد جاء الخطاب في القصيدة الشعرية بوصفه رسول القبيلة، فعندما يخاطب الملك لا يخاطبه بصفته الفردية بل بوصفه ممثلاً لسلطة تعمد كيان القبيلة (الجماعة)، فهو له (فلا تحمل علينا) تعكس البشرة التهديدية حيث المنظومة القبلية قائمة على الندبة فالقبيلة كيان مساوٍ للملك. ثم يستمر الشاعر في إرسال صور للآخر ويذكره بأفعالهم وذلك باستخدامه الرمزية القبلية الجامعة فقوله الرايات البيضاء/ الحمراء فهي استعارة حرية ترمز إلى شرف القبيلة الذي يسان بالدم فتحول الرابطة من اللون الأبيض الذي يرمز إلى السلام إلى اللون الأحمر الذي يرمز إلى القتال ما هو إلا تجسيد إلى دور القبيلة بوصفها المحامي للوجود الجمعي، مما يحول بغية الأبيات إلى إعلان عن استمرارية الهوية الجمعية للقبيلة فالشاعر لا يروي انتصارات فردية بل مجموعة أبيات سردية جماعية ثورتها الأجيال. الذات الشاعرية المحفورة يتجسد بقول الشاعر قيس بن ساعدة الأيادي:

(أحمد حالو، ٢٠١٠: ص ٥٠٣)

قد كنت أسمع بالزمان ولا أرى

أن الزمان يطبق نتف جناحي

فأراه أسرع في حتى أصبحت

بيضا منشور عوارضي وصفاحي

وأنا الكبير بسنه في قومه

هيهات كم ناسمت من أروح

أن النص الشعري يعبر عن تجربة مفارقة بين التصور الذهني للزمن وواقعه المؤلم، فيكشف لنا عن صراع الذات الشاعرة وبين الآخر المتمثل في الزمن الذي يحوله إلى آخر استعاري يجسد كل أشكال القهر الخارجي، بينما تكشف الذات عن صراع مزدوج مع عدو وجودي، ومع أو هامة الخاصة، هذا التشابك يُنتج عنه شعرية الانخيار التي تعبر عن أزمة الإنسان الخاصة مع ذاته وقدره. فالسياق البلاغي هنا مُشخص بأسلوب المجاز المرسل ليعكس قدرته الفاعلة في إيذاء الإنسان وهو أسلوب شائع في الشعر العربي لوصف تقلبات الدهر. والجناح المنتوف يُستعار لتمثيل الهوية أو الحرية المهددة مما يعمق الإحساس بالظلم.

فأبيات النص الشعري تلامس موضوع لصدمة الوجودية بين تصور الإنسان المثالي للواقع ومرارته الفعلية معتمداً على لانزياح الدلالي في تجسيد الزمن.

إن النص يكشف عن عدة صراعات داخلية مع آخر متجذر في كينونة الشاعر فيجسد الشاعر الزمن في النص كقوة خارجية (آخر) تتعارض مع إرادة الذات وتنتهك كينونتها فقد حول الزمن إلى كائن فاعل (يطبق نتف جناحي) يعكس عدائية الآخر المهمين الذي يُمارس قمعاً وجودياً مع الذات فالجناح المنتوف يرمز إلى حرية الذات المختطفة، مع تحول (الآخر) المتمثل في (الزمن) إلى سجان يُقيد طموحات الذات ويحطم أجنتها الرمزية أما إضافة ياء المتكلم في جناحي قد حول بها الإهانة العامة إلى اعتداء شخصي فيخلق بذلك تأثيراً عاطفياً مكثفاً.

أما صراع الذات الداخلي فيكون على محورين الأول (الاغتراب الوجودي)، فيتجلى في التناقض تصور الذات المثالية (أسمع بالزمان) وواقعها المهان (ينتف جناحي) فيولد بذلك أزمة وعي بالذات المشتتة بين الحلم والانخيار.

فصلية مُحْكَمَة تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



واخوّر الثاني نرجسية الشاعر المخطئة، فمحاولة الذات الاحتفاء بذاتها و(لا أرى) تُظهر انكفاء نرجسياً أمام عجزها عن مواجهة (الآخر) الزمن الذي يفشل هذا الانكفاء بالاعتناء المباشر فيولد الصراع الداخلي لذات الشاعر عن جدلية التحدي فإدانة الزمن/ آخر نبرة التحدي في فعل (يطبق) الذي يد عن دلالة القوة تواجهها هزيمة مادية (نفخ الجناح)، مما يعكس فشل الذات في الصراع لوجودي مع الآخر. فعملية انتزاع الجناح تعبر عن اغتراب الذات عن صورتها المثالية، حيث يحوها (الآخر) إلى كائن مُشوّه يقتقد شرطيته الوجودية (الخربة/ الأمل) ليكشف لنا النص عن أن الآخر ما هو الإكراه الذات فالعلاقة الثنائية بين الذات والآخر سواء كانت هذه العلاقة من قريب أو من بعيد هي التي ساهمت في تشكيل صورة هذا الآخر وخلقته في النص. (مقال منشور على الانترنت: <https://ilqalm.com>)

هذا وقد تظهر لنا الذات في ديوان الشعراء المعمرين ذات غير مبالية بما يحدث معها مع الآخر كقول زهير بن جناب الكلبي بقوله: (أحمد حالو، ٢٠١٠: ص ٥٠٣)
لقد عمرتُ حتى ما أبالي

أحتفي في صباحي أم مسائي

وحق لمن أتت متنان عاماً

عليه أن يملّ من التواء

أن الشاعر يعبر عن حالة من الرضا واللامبالاة تجاه مرور الزمن وتجارب الحياة، حيث يقول إنه عاش طويلاً حتى أصبح لا يبالي بما يحدث له، سواء في صباحه أو مساءه، أي في كل أوقاته. هذا يعكس شعوراً بالاستقرار النفسي أو ربما بالبرود العاطفي تجاه الأحداث. فالذات هنا متصورة كشخص تجاوز مرحلة القلق أو الخيرة، واحتفى بحياته كما هي دون تردد أو خوف. كما يشير إلى أن من عاش مئتي عام (رمز للطول العمر) حتى أنه أصبح يملّ من التواء أي (الاستقرار والحياة الروتينية)، مما يدل على إدراكه لحتمية الملل مع طول العمر.

أما الآخر فقد يراها حالة من الاستسلام أو فقدان الحماس تجاه الحياة فإنه يشير بقوله في النص إلى أنه عاش متنان عام دليل على طول العمر وكثرة التجارب وهذا حق عليه أن يشعر بالملل أي أن الآخر ينظر إلى الإنسان على أنه قد يملّ من الاستقرار أو البقاء في مكان واحد هذا بدوره يعكس نظره الآخر التي ترى أن طول العمر أو كثرة التجارب قد تؤدي إلى الملل أو الرغبة في التفسير وعدم الثبات.

وبهذا تتناقض الرؤيتين للذات التي تعبر عن حالة من الاستقرار النفسي ولا مبالاة تجاه تقلبات الحياة. بينما الآخر الذي يرى أن طول العمر قد يسبب الملل من الثبات في مكان واحد، وهذا يبرز التناقض بين الرضا الداخلي للذات ورؤية الآخر للحياة الطويلة.

وقول عباد بن أنف الكلب الصيدائي: (أحمد حالو، ٢٠١٠: ص ١٦٣)

وعاذلة تشخي الردى أن يصيبي

تروخ وتعدو بالملامة والقسم

نقول: هلكتا إن هلكت؛ وإتما

على الله أرزاقُ العباد كما زعم

وإني أحب الخلد لو استطيعه

وكاخلد عندي أن أموت ولم أذم

نلاحظ أن الذات في البيت الشعري تظهر كشخص واع بمصيرها المحتوم، حيث تعترف بالخطر الذي يصيبها (الردى أو الموت) لكنها في الوقت نفسه تتعامل مع هذا الخطر بوعي فلسفي متزن، فالذات تعيش صراعاً



خلياً بينها وبين الغير، حيث الذات تدرك وجودها من خلال علاقتها مع الآخر، والآخر ليس فقط كائن مغاير بل كمرآة تعكس للذات صورتها وتحدد هويتها "الأنا ليس الكائن الذي يبقى في وجوده هو نه بل الكائن الذي يرتكز وجوده على التماهي وعلى البحث عن هويته من خلال كل ما يحدث له...". من خلال ما سبق فإن الذات ليست كياناً معزولاً بل هي في علاقة جدلية مع الآخر وهذا الآخر يخلقها ميد بنائها، والذات تقف من الموت موقفاً يعكس هذا التوتر بين الاستمرارية والغياب، بين الهوية ردية والارتباط بالعام والآخرين. أي أن الذات تتشكل تواجه فيها الذات وجودها، فتقف بين الخوف لفناء والرغبة في الاستمرارية عبر الوعي بالعلاقة مع الآخر. (الخويلدي، <https://hekmaah.org/D>)

ناثمة:

امت هذه الدراسة الصغيرة صورة عن الذات والآخر في ديوان الشعراء المعمرين حتى نهاية العصر الأموي ق مجموعة من الأسماء، وقد توصلت الدراسة أن الذات من المفاهيم التي اتسمت بتعدد التعريفات سواء علم اللغة أو المصطلح نظراً إلى اختلاف وجهات نظر وتعريفات العلماء وتعدد آراءهم، أما الذات ديوان الشعراء المعمرين، فقد كانت ذات متباينة في شعورها، فتارة كانت ذات حزينة محيطة بسبب ما شته من أحداث، ومرة أخرى كانت ذات مغتربة وجودياً أو جسدياً، أما الآخر فكان صورة معاكسة ات. فإحساناً يكون ضدياً وعدائياً وأحياناً يكون منتقصاً للذات وجودياً.

صادر:

- المقرري، أحمد بن محمد (٢٠١٦): المصباح المنير، تح: عبد العظيم الشناوي، ط٤، دار المعارف.
- البستاني، بطرس بن لويس (١٩٨٨): محيط الخيط، مكتبة لبنان، ط٢، بيروت.
- المصري، نيفين عبد الرحمن (٢٠١١): القلق والمستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح، كلية التربية، مكة الأزهر، غزة- فلسطين.
- صليبي، جميل (١٩٨٣): المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، القاهرة.
- رزق، أسعد (د.ت): موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات الحديثة.
- الجرجاني (١٩٨٣): معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت.
- رواق، نور المهدي (٢٠١٦): الأنا والآخر في أبي نواس، دراسة ماجستير- قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب لغات - جامعة محمد خيضر، سكرة- الجزائر.
- مقال أدبي، تشكيلات الأنا والآخر والشعر النسوي العراقي المعاصر ديوان أندلسيات لجروح العراق البشري البستاني <https://alhudamissan.com>
- طبحوي، رايح (٢٠٠٨): تجليات الأنا وتظهر الآخر في الشعري العربي المعاصر، مجلة البحوث والدراسات، العدد ٢، زائر.
- ١- عبد العزيز، عبد الغفار (د.ت): الذات والآخر في شعر الرومي - دراسة تحليلية، جامعة الأزهر، كلية الشريعة، المجلة لمية، العدد ٣٦.
- ١- أحمد حالو، شمس (٢٠١٠): ديوان الشعراء المعمرين أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي، دار نيب الوطنية، ط١.
- ١- البازعي، سعد (٢٠٠٢): الدليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط٣، المغرب.
- ١- البياتي، أحمد، وعارف، مصطفى لطيف (د.ت): شعرية الذات والآخر في قصيدة (شفرة)، مقال أدبي منشور على <https://ilaqalm.com>
- ١- الخويلدي، زهير (د.ت): الأنا وجهاً لوجه مع الآخر أوليغناس فيلسوف الغريبة، مقال أدبي منشور على الموقع لكتروني: <https://hekmaan.org/D>

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon